أزال

حولية الآثار اليمنية

العدد الخامس

الهيئة العامة للآثار والمتاحف

صنعاء

١٤٤٥هـ-٢٠٢٣م

حولية الآثار اليمنية

العدد الخامس

هيئة التحرير

المشرف العام

عُباد بن علي الهيال

لجنة الإعداد

عبدالله محمد أحمد ثابت

علي أحمد أحمد مفتاح

محمد أحمد العليي

أماني عبدالله الحيمي

فايزة إسماعيل البعداني

سعاد محمد البعداني

مستشار المجلة

د.صلاح سلطان الحسيني

التنسيق والإخراج الفني

نوال محمد الحسيني

الهيئة العامة للآثار والمتاحف

صنعاء

١٤٤٥هـ-٢٠٢٣م

azal@goam.gov.ye

بسم الله الرحمن الرحيم

(قُلْ سِيرُوا فِي الأَرْضِ فَانْظُرُوا كَيْفَ بَدَأَ الْخَلْقَ)

صدق الله العظيم

سورة العنكبوت (٢٠)

المحتويات

الافتتاحية ٢

البيضاء: –

زيارة ميدانية للمواقع الأثرية والمعالم التاريخية في محافظة البيضاء ٣

الضالع: –

زيارة ميدانية للمدرسة المنصورية (عامرية جبن) ٢٢

الحديدة: –

زيارة ميدانية لمنطقة قصرة بني معروف الحسينية – مديرية بيت الفقيه ٣٠

صنعاء: –

بزيارة ميدانية إلى عزلة بني سحام (جبل اللوز) مديرية الطيال – خولان ٤٤

المحويت: –

نتائج الزيارة الميدانية إلى محافظة المحويت ٤٨

تعز: –

نتائج المسح الأثري في عزلة الشعبانية العليا – مديرية التعزية ٦٦

عمران: –

زيارة ميدانية إلى وادي شوابة – مديرية ذيبين – محافظة عمران ٧٦

مارب: –

زيارة ميدانية إلى مدينة براقش وموقع درب الصبي ٨٠

عمران: –

زيارة ميدانية لمدينة حبابة لغرض عمل دراسات أولية إنقاذيه لواجهات المباني القديمة ٩٠

أمانة العاصمة: –

أعمال الصيانة والترميم – جامع قبة المتوكل ١٠٠

صنعاء: –

موقع المدره قرية الضيق – مديرية الطيال ١٠٨

مارب: – صنعاء: –

زيارة إلى معبد أوعال، صرواح – محافظة مارب، ومسجد العباس (أسناف خولان – مديرية جحانة– محافظة صنعاء).... ١١٤

المتاحـــف . .

- مشاريع إنقاذيه لثلاثة متاحف (ظفار –كانط – الموروث الشعبي) ١٢٤
- المحويت – النزول الميداني للمركز الوطني للمومياوات بمديرية الطويلة..... ١٥١

مرفـق

- جدول البلاغات (الأثرية) والنزول الميداني لفروع الهيئة العامة للآثار والمتاحف بالمحافظات للعام ١٤٤٤هـ..... ١٦٣

عمران :

زيارة مدينة حبابة لغرض عمل دراسات أولية إنقاذيه لواجهات المباني القديمة

إعداد م/ أمين الحوثي

بالإشارة الى الموضوع اعلاه وبحسب تكليفكم لنا بالسفر إلى مدينة حبابة محافظة عمران لإعداد دراسات إنقاذيه بصورة مستعجلة للواجهات الرئيسية للمباني القديمة بالمدينة وذلك بحسب طلب أعيان المدينة الأمر الذي يحسب لهم ويدلل على حرصهم وخوفهم على التاريخ والتراث الذي يهم حبابة بخاصة واليمن عامة.

وبموجبه سافرنا في يوم الاحد ٦ جمادي الاول الموافق ١٩ نوفمبر واثناء الوصول الى مدينة حبابة كان باستقبالنا الاخوين الفاضلين الاخ/محمد الشريف والاخ/يحيى رسام اللذين اوليانا كل الاهتمام اثناء تجوالنا بداخل المدينة و الاستماته بالشرح والتوضيح عن كل التفاصيل والمسميات التي طلبنا الاستفسار عنها وعن ما يخص كل الامور حول تلك المباني وطبيعة التكليف. ومن خلال المعاينة والاطلاع حول كل ما يخص المدينة عموما وواجهات تلك المباني القديمة المطلة على بركة الهجر بخاصة.

المقدمة

مدينة حبابة مدينة أثرية تاريخية قديمة وهي مدينة من ضمن المدن التي تزخر بها محافظة عمران كمدينة ثلا وكانط وناعط وذيبين وشهارة وغيرها من المدن القديمة.

تنسب مدينة حبابة الى حبابة بضم (الحاء) بن لباحة بن ذي أقيان بن حمير الاصغر وهذه اشارة الى عراقة وقدم تاريخ هذه المدينة بالإضافة الى كونها مدينة من المدن الاثرية والتاريخية القديمة التي تزخر بها محافظة عمران خاصة واليمن عامة وهي مدينة تتميز بمبانيها القديمة الشاهقة والتي يحيط بها سور قديم يتخلله العديد من البوابات التي عرفت بالأبواب القديمة للدخول الى هذه المدينة (كالباب الأعلى، والباب الأسفل، والباب الشرقي) بالإضافة الى ما ورد بالأثر أن مدينة حبابة وجد بها ثمان ريش[1] وثمان حارات وثمان برك وثمان مساجد قديمة ورغم عراقة وقدم هذه المدينة وجمال طابعها المعماري الفريد والمتمثل بمبانيها والشواهد التاريخية فيها الا انه لم يستطع تحديد تاريخ هذه المدينة بالضبط. لكن تم مقارنة تاريخها بأحجار وجدت على أنقاض بقايا القصر المندثر بالقرب من المدينة التي وجد عليها نقوش وكتابات حميرية ترجع الى اواخر القرن الثاني قبل الميلاد.

الموقع :

مدينة حبابة مدينة تقع بالشمال الغربي من العاصمة صنعاء وتتبع مديرية ثلا التابعة لمحافظة عمران وتبعد عن صنعاء بحوالي ٤٥ كم.

[1] ريَش : جمع ريشة وتعني الفخذ من القبيلة عن الأخوين (محمد الشريف ويحيى رسام وبقية الأهالي).

الوصف المعماري والحالة الراهنة للمدينة ومبانيها

تمتاز مدينة حبابة تتميز بطابعها المعماري الفريد ويعلو مبانيها التي يصل ارتفاع البعض من مبانيها إلى ١٦م وتعدد طبقاتها وجمال واجهاتها المعمارية التي تميزها عن الكثير من انماط المباني القديمة من ناحية النمط السائد في تنفيذ النوافذ الدائرية بالإضافة الى الشريط الزخرفي والتشكيلات بالأحجار الذي يفصل كل دور عن غيره. وبنمط المباني التي ارتكز بناء جدرانها بالأسفل على عقود حجرية دائرية نفذت بالعديد من الطبقات الارضية والتي نفذت لأغراض تتمثل فيما يلي: -

- **الأول**: وهي الاختصار للكثير من القواطع الداخلية وذلك لتوفير الجهد والمال وإتاحة أكبر مساحة فراغ يمكن الاستفادة منها بالأدوار الارضية.
- **الثاني**: هو استغلال فراغ وتجاويف تلك العقود بالأدوار الأرضية السفلية بمثابة الممرات تحت هياكل تلك المباني لسهولة التنقل بين أرجاء المدينة وملحقاتها بسهولة وسرعة وسلاسة تامة كونها متلاصقة الجدران والسقوف.

بالإضافة إلى التصميم الذي جعل كل تلك المباني مرتبطة مع بعضها البعض وتداخل مبانيها وجدرانها الأمر الذي يسهل عملية التنقل بين كل المباني بحيث يتم الدخول من أحد أبواب تلك المباني والخروج من باب آخر ومن جانب آخر قوة وصلابة.

أما بالنسبة لما يخص حالتها المعمارية: فمعظم تك المباني قد تضررت والعديد منها قد سقطت جدرانها بعد تلف وسقوط سقوفها الامر الذي تسبب بتلك الأضرار التي لحقت بتلك المباني وهو سوء تصريف مياه الامطار واحتقان مياه الأمطار بأسطحها الترابية وتساقط وتضرر وتلف مزاريب تصريف مياه الأمطار. الأمر الذي أدى الى تضرر تلك السقوف وبالتالي تلفها وتسرب مياه الأمطار عبر جدران تلك المباني التي أدى ذلك كله الى سقوط وانهيار معظم جدران تلك المباني.

بالإضافة الى كون معظم تلك المباني متداخلة مع بعضها البعض ومشتركة الجدران والقواطع الداخلية. لذا كلما تضرر مبنى من تلك المباني تسبب بالضرر للمبنى الملاصق له.

كما لا ننسى أن هجر الأهالي وانتقالهم للسكن بمباني حديثة خارج نطاق المدينة بعد زيادة عدد أفراد الأسرة أو البيت الواحد كان سبباً من الأسباب الرئيسة التي أدت الى تعجيل الضرر وانهيار تلك المباني بسبب خلوها من الساكنين بالإضافة الى انعدام الصيانة الدورية المستمرة من الأهالي بعد خروجهم من تلك المباني خاصة للسقوف التي أشرنا إليها كل تلك الاسباب مشتركة كانت كافية لتضرر المباني و حتمية سقوط معظمها كما هو الحاصل والتي لم يتبق منها سوى واجهات تلك المباني الرئيسية المطلة على بركة (الهجر) البركة الاكبر حجما والأكثر جمالا وروعه حيث تطل واجهات تلك المباني على تلك البركة والجامع والبوابة الشرقية للمدينة وما تبقى من سورها القديم. لذا فان جميع تلك العناصر المعمارية تشكل الواجهة السياحية والأثرية والتاريخية لمدينة حبابة. ذلك المنظر الفريد والشاهد عن عراقة وأصالة وقدم هذه المدينة التاريخية والصور خير دليل.

المغربة
ريدة
عزلة بيت مران
عمران
بيت عذافة
حبابة
الطويلة
أمانة العاصمة
صنعاء
العر
متنة

صور توضح جمال وروعة الواجهات المتبقية من تلك المباني القديمة والمطلة على بركة الهجر

صور توضح حجم الأضرار التي لحقت بالمدينة ومعظم مبانيها تهدم وانهيار مبانيها بتضرر سقوفها لسوى تصريف مياه الأمطار

كذلك تلف بعض العقود والسقوف المرتكزة عليها والتي تشكل ممرات للتنقل بين أرجاء المدينة

تلف وتضرر معظم السقوف الترابية لتلك المباني بعد سقوط وتضرر مزاريب تصريف المياه

كذلك تلف معظم منجورها الخشبي المتمثل بالنوافذ والابواب وكذا قمرياتها الجصية

صور لواجهات المباني وما تبقى من بوابات المدينة وبقايا السور القديم